

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الرابع عشر : روى أن النبي صلى الله عليه وسلم .

- سل سلا قال المصنف : واضطربت الروايات في إدخاله عليه السلام قلت : روى الشافعي B ه في " مسنده " (1) أخبرنا الثقة عن عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : سل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل رأسه انتهى . أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي (2) . وغيره عن ابن جريج عن عمران بن موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سل من قبل رأسه والناس بعد ذلك انتهى . أخبرنا بعض أصحابنا (3) عن أبي الزناد وربيعة وأبي النضر (4) لا اختلاف بينهم في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم سل من قبل رأسه وكذلك أبو بكر وعمر B هم انتهى .

ومن طريق الشافعي رواه البيهقي (5) وقال : هذا هو المشهور فيما بين أهل الحجاز انتهى . وقوله : اضطربت الروايات في إدخاله عليه السلام فمما ورد مخالفا لما تقدم ما أخرجه أبو داود في " المراسيل " عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم أن النبي عليه السلام أدخل من قبل القبلة ولم يسلم سلا انتهى . وذكره عبد الحق في " أحكامه " وعزاه لمراسيل أبي داود وقال فيه : عن إبراهيم التيمي وهو وهم منه نبه عليه ابن القطان في " كتابه " وإنما هو إبراهيم النخعي قال : لأنه رواه من حديث حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم ومعلوم أن حماد بن أبي سليمان إنما يروى عن النخعي لا التيمي ولعل الذي أوقعه في ذلك اشتراكهما في الاسم واسم الأب والبلد وفي كثير من الرواة من فوق ومن أسفل فكل واحد منهما اسمه إبراهيم بن يزيد انتهى .

قلت : صرح به ابن أبي شيبه في " مصنفه " (6) فقال : عن حماد عن إبراهيم النخعي فذكره وزاد : ورفع قبره حتى يعرف انتهى .

- حديث آخر : رواه ابن عدي في " الكامل " (7) . والعقيلي في " ضعفائه " عن عمرو بن يزيد التيمي عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة وألحد له ونصب عليه اللبن نصبا انتهى . ونقل عن ابن عدي تضعيف عمرو بن يزيد عن ابن معين ولينه هو وقال : هو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء وقال العقيلي : لا يتابع عليه انتهى .

- حديث آخر : رواه ابن ماجه في " سننه " (8) حدثنا هارون بن إسحاق حدثنا المحاربي عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ من قبل القبلة واستل استللا انتهى . قال البيهقي : قال الشافعي B : ولا يتصور إدخاله من جهة القبلة لأن

القبر في أصل الحائط انتهى .

- ومن أحاديث الخصوم : أخرج أبو داود (9) عن أبي إسحاق هو : السبيعي قال : أوصاني الحارث أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد الخطمي فصرى عليه ثم أدخله القبر من قبل رجل القبر وقال : هذا من السنة انتهى . ورواه البيهقي وقال : إسناده صحيح وهو كالمسند لقوله : من السنة .

- حديث آخر : أخرجه ابن ماجه في " سننه (10) " عن مندل بن علي أخبرني محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن داود بن الحصين عن أبيه عن أبي رافع قال : سل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا ورش على قبره ماء انتهى . ومندل بن علي ضعيف .

- حديث آخر : رواه أبو حفص عمر بن شاهين (11) في " كتاب الجنائز " حدثنا عبد الله بن الأشعث حدثنا الحسن بن علي بن مهران حدثنا مكي بن إبراهيم عن غالب بن عبيد الله عن حميد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يدخل الميت من قبل رجله ويسل سلا " انتهى .

الآثار : روى ابن أبي شيبة في " مصنفه (12) " حدثنا عبد الأعلى عن خالد عن ابن سيرين قال : كنت مع أنس في جنازة فأمر بالميت فأدخل من قبل رجله انتهى . حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن ابن عمر أنه أدخل ميتا من قبل رجله انتهى .

- ومن أحاديث الأصحاب : روى الترمذي (13) من حديث المنهال بن خليفة عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فأسرج له سراج فأخذه من قبل القبلة وقال : رحمك الله أن كنت لأواها تلاء للقرآن وكبر عليه أربعا قال : حديث حسن وأنكر عليه لأن مداره على الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ولم يذكر سمعا قال ابن القطان : ومنهال بن خليفة ضعفه ابن معين وقال البخاري C : فيه نظر .

الآثار : أخرج ابن أبي شيبة في " مصنفه " (14) عن عمير بن سعيد أن عليا بن كبر على يزيد بن المكفف أربعا وأدخل من قبل القبلة انتهى . وأخرج أيضا عن ابن الحنفية أنه ولي ابن عباس فكبر عليه أربعا وأدخله من قبل القبلة انتهى .

_____ .

(1) الشافعي في كتاب " الأم " ص 242 ، قوله : أخبرنا الثقة . قال في " الجواهر " : أخبرنا الثقة ليس بتوثيق وعمرو بن عطاء ضعفه يحيى . والنسائي قال الحافظ في " التلخيص " قيل : الثقة ههنا مسلم بن خالد .

(2) مسلم بن خالد الزنجي ضعيف والحديث من جهة عمران معضل قاله في " الجواهر " .
(3) مجهول ومع ذلك الحديث مرسل .

(4) كذا في البيهقي : ص 54 - ج 4 ، وفي كتاب " الأم " ص 242 : ابن النصر فليراجع .

أقول : في نسخة " الدار " أيضا " أبو النصر " " البجنوري - عفا ا عنه " () .
(5) البيهقي في " سننه الكبرى " ص 54 - ج 4 ، وقال : والذي ذكره الشافعي أشهر في
أرض الحجاز اه . قلت : قال الشافعي في كتاب " الأم " : هو من الأمور العامة التي يستغنى
فيها عن الحديث اه .

(6) ابن أبي شيبة : ص 130 - ج 3 .

(7) أخرجه البيهقي في " سننه " ص 54 - ج 4 عن ابن عدي حدثنا عبد ا بن محمد البغوي
حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا أبو بردة - في منزله - حدثنا علقمة بن مرثد عن ابن
بريدة الحديث وقال أبو بردة : هذا عمر بن يزيد التيمي الكوفي وهو ضعيف .

(8) ابن ماجه في " باب ما جاء في إدخال الميت القبر " ص 112 ، قال الحافظ في "

الدراية " : فيه عطية وهو ضعيف .

(9) أبو داود في " باب كيف يدخل الميت قبره " ص 102 - ج 2 ، وابن أبي شيبة : ص 130

- ج 3 ، والبيهقي في " سننه " ص 54 - ج 4 .

(10) ابن ماجه في " باب إدخال الميت القبر " ص 112 ، وقال الحافظ : إسناده ضعيف .

(11) قال الحافظ في " الدراية " : إسناده ضعيف .

(12) ابن أبي شيبة : ص 130 - ج 3 ، قال الحافظ في " الدراية " : إسناده صحيح لكنه

موقوف على أنس اه .

(13) الترمذي في " باب ما جاء في الدفن بالليل " ص 125 ، وابن أبي شيبة في " مصنفه

" ص 131 - ج 3 .

(14) ابن أبي شيبة : ص 131 - ج 3 ، وقال ابن حزم في " المحلى " ص 178 - ج 5 :

صحيح